

البرهان في علوم القرآن

او ضعيف التحقيق أو معتمدا على قول مفسر ليس عنده إلا علم بظاهر أو يكون راجعا إلى معقوله وهذه كلها حجب وموانع وبعضها أكد من بعض إذا كان العبد مصغيا إلى كلام ربه ملقي السمع وهو شهيد القلب لمعاني صفات مخاطبه ناظرا إلى قدرته تاركا للمعهود من علمه ومعقوله متبرئا من حوله وقوته معظما للمتكلم مفتقرا إلى التفهم بحال مستقيم وقلب سليم وقوة علم وتمكن سمع لفهم الخطاب وشهادة غيب الجواب بدعاء وتضرع وابتئاس وتمسكن وانتظار للفتح عليه من عند الفتاح العليم وليستعن على ذلك بأن تكون تلاوته على معاني الكلام وشهادة وصف المتكلم من الوعد بالتشويق والوعيد بالتخيف والإنذار بالتشديد فهذا القارئ أحسن الناس صوتا بالقرآن وفي مثل هذا قال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به .

وهذا هو الراسخ في العلم جعلنا □ من هذا الصنف □ يقول الحق وهو يهdy السبيل فصل في القرآن علم الأولين والآخرين .

وفي القرآن علم الأولين والآخرين وما من شئ إلا ويمكن استخراج منه لمن فهمه □ تعالى حتى إن بعضهم استنبط عمر النبي صلى □ عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله تعالى في سورة المنافقين ولن يؤخر □ نفسا إذا جاء أجلها فإنها رأس ثلاث